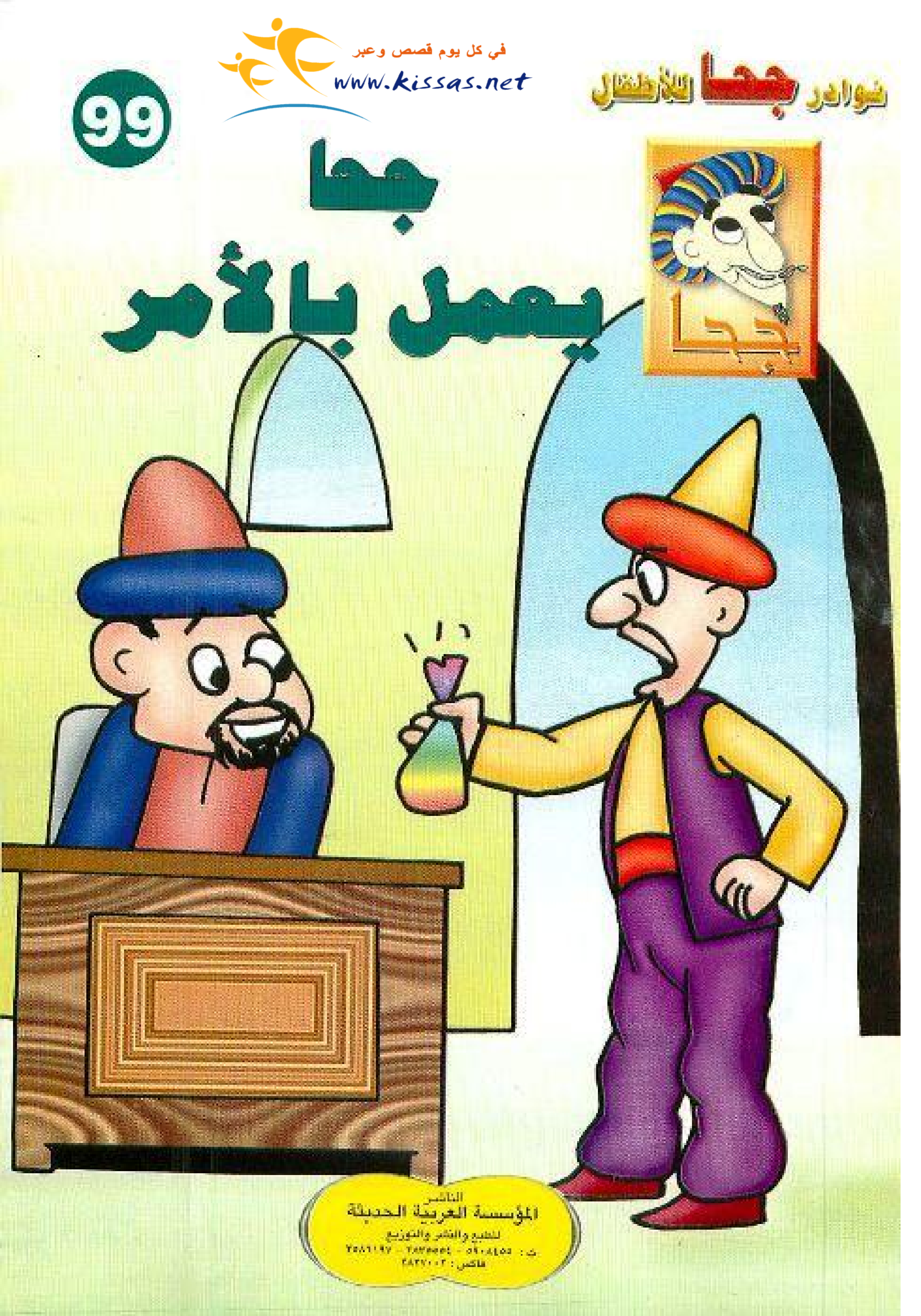

في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
99
جحا
يعمل بالأمر
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

جَلَسَ جُحَا مَعَ أَحَدِ أَصْدِقَائِهِ الْأَثْرِيَاءِ ، فَقَالَ لَهُ الثَّرِيُّ : أَتُرِيدُ أَنْ تَرْبَحَ مَالًا يَا جُحَا ؟

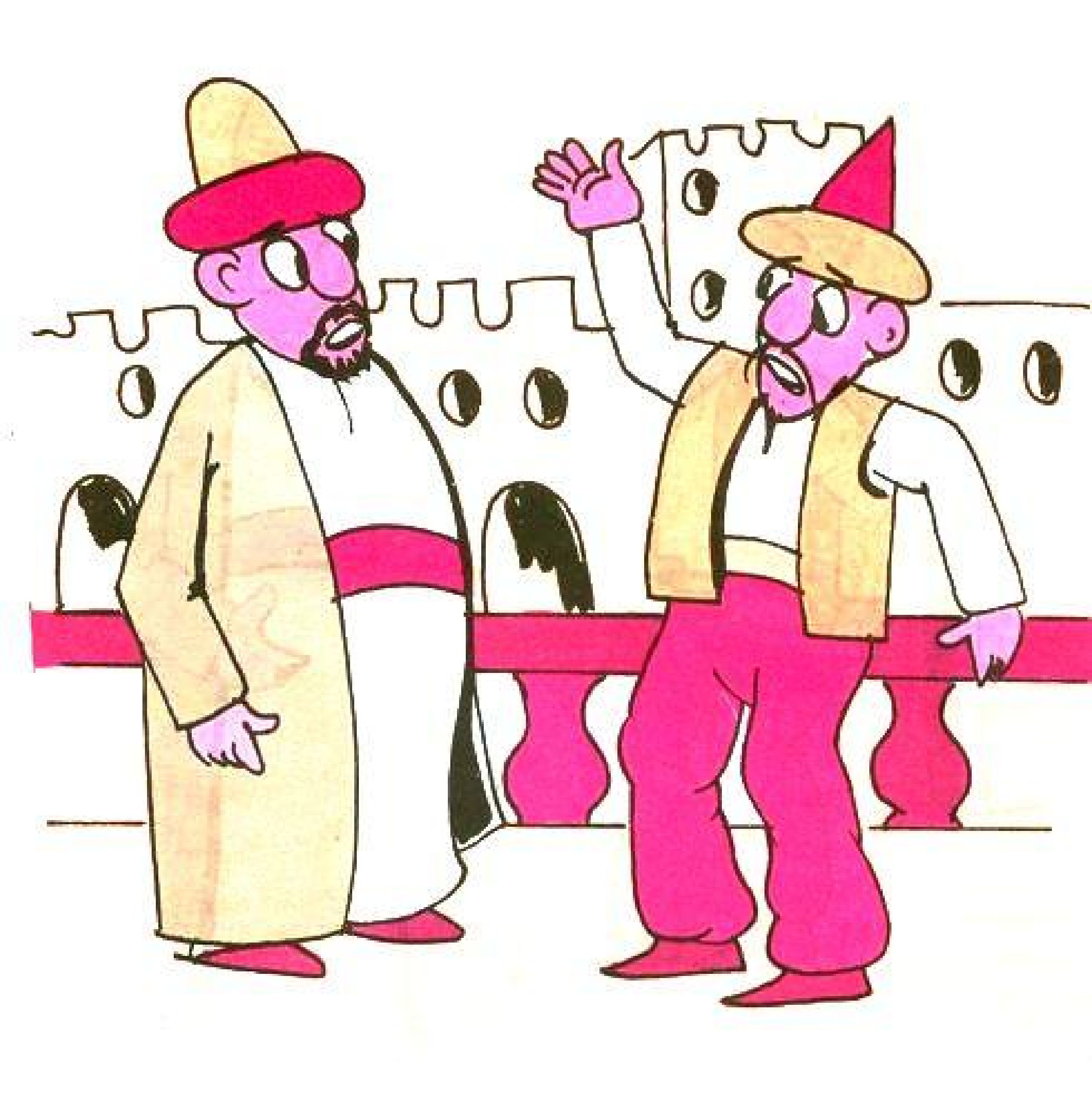




قَالَ جُحَا الَّذِى كَانَ يُعَانِى ضَائِقَةً مَالِيَّةً : مَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَكُونُ مَجْنُونًا ، وَلَكِنْ مَا هُوَ نَوْعُ الْعَمَلِ يَا صَدِيقِى ؟



قَالَ الثَرِىُّ : لَدَىَّ عَمَلٌ لَكَ فِى غَايَةِ السُّهُولَةِ ،
وَفِى لَحْظَةٍ يُمْكِنُكَ أَنْ تَكْسَبَ مِلْءَ هَذَا الْكِيسِ
دَرَاهِمَ .
قَالَ جُحَا : لَقَدْ زِدْتَنِى شَوْقًا لِهَذَا الْعَمَلِ .

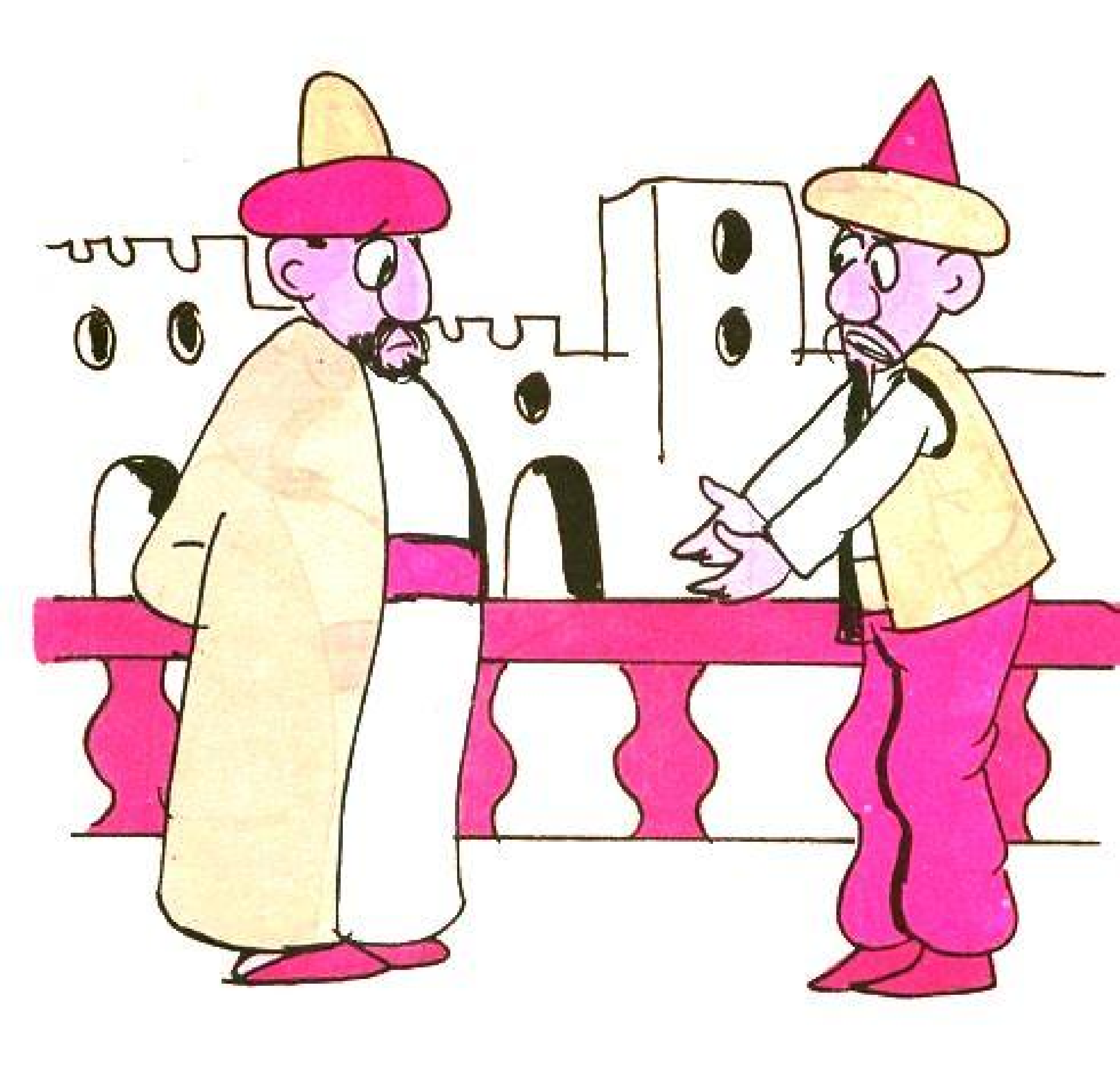


قَالَ الثَّرِىُّ فِى غَضَبٍ : أَتَعْرِفُ فُلَانًا الَّذِى يَسْكُنُ عِنْدَ نَاصِيَةِ السُّوقِ ؟

قَالَ جُحَا : ذَلِكَ الرَّجُلَ الْعِمْلَاقَ قَوِىَّ الْبِنْيَةِ الَّذِى يَعْمَلُ فِى التِّجَارَةِ ؟



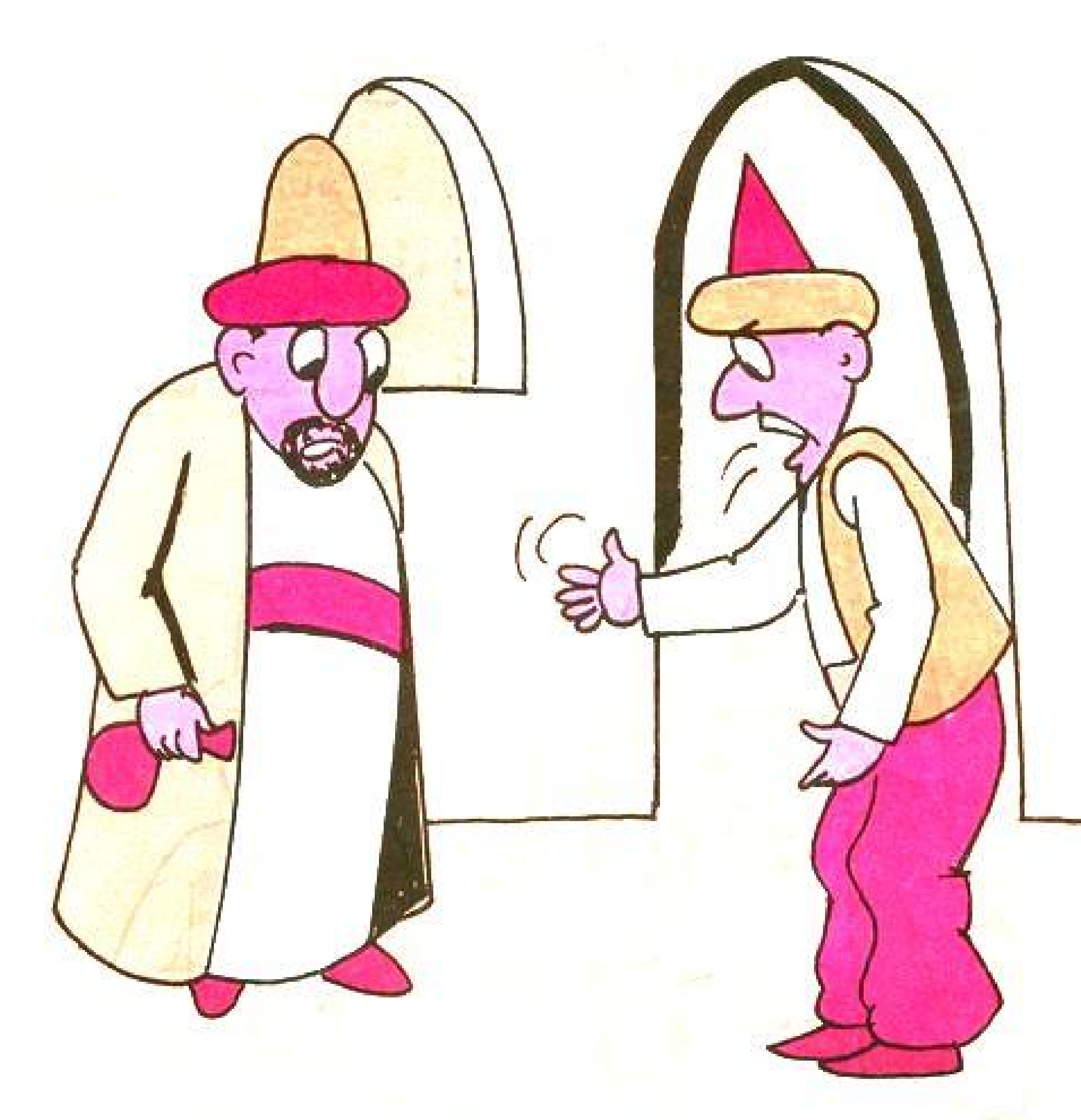
قَالَ الثَّرِىُّ : هُوَ بِالضَّبْطِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعِمْلاَقُ ؟
قَالَ جُحَا : وَمَا شَأْنُهُ فِى الْعَمَلِ ؟
قَالَ الثَّرِىُّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْعَمَلُ نَفْسُهُ يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : هَلْ سَأَعْمَلُ عِنْدَهُ ؟
قَالَ الثَّرِىُّ ضَاحِكًا : لَا .. سَتَعْمَلُ ضِدَّهُ .
قَالَ جُحَا فِى ضِيقٍ : أَيُّهَا الصَّدِيقُ .. لَا أَفْهَمُ شَيْئًا ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ أَخْبِرْنِى بِالْأَمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً .



قَالَ الثَّرِىُّ : هَذَا الرَّجُلُ عَدُوِّى ؛ فَإِذَا بَصَقْتَ عَلَيْهِ ، أَعْطَيْتُكَ كِيسًا كَهَذَا مَلِيئًا بِالدَّرَاهِمِ .

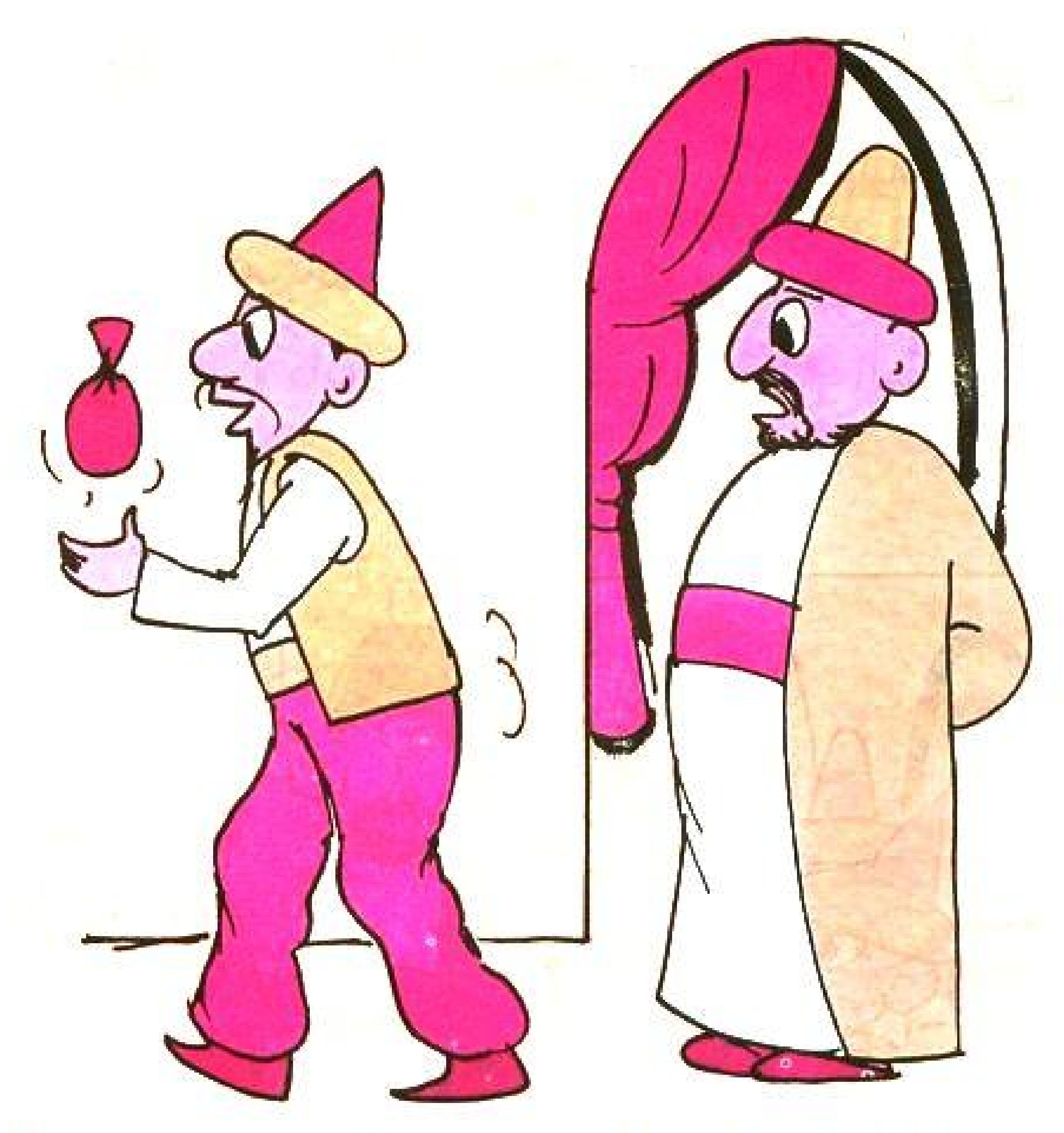


وَقَفَ جُحَا قَائِلًا : هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ ، ثُمَّ بَصَقَ جُحَا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : هَذِهِ عَلَى فُلَانٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى صَدِيقِهِ الثَّرِيِّ وَقَالَ : أَعْطِنِي الدَّرَاهِمَ ، لَقَدْ فَعَلْتُهَا .

ضَحِكَ الثَّرِىُّ قَائِلًا : كَلَّا يَا جُحَا إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ أَمَامَ النَّاسِ .

فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : إِذَنْ أَعْطِنِى الْكِيسَ وَسَوْفَ تَسْمَعُ أَنَّنِى بَصَقْتُ عَلَيْهِ .





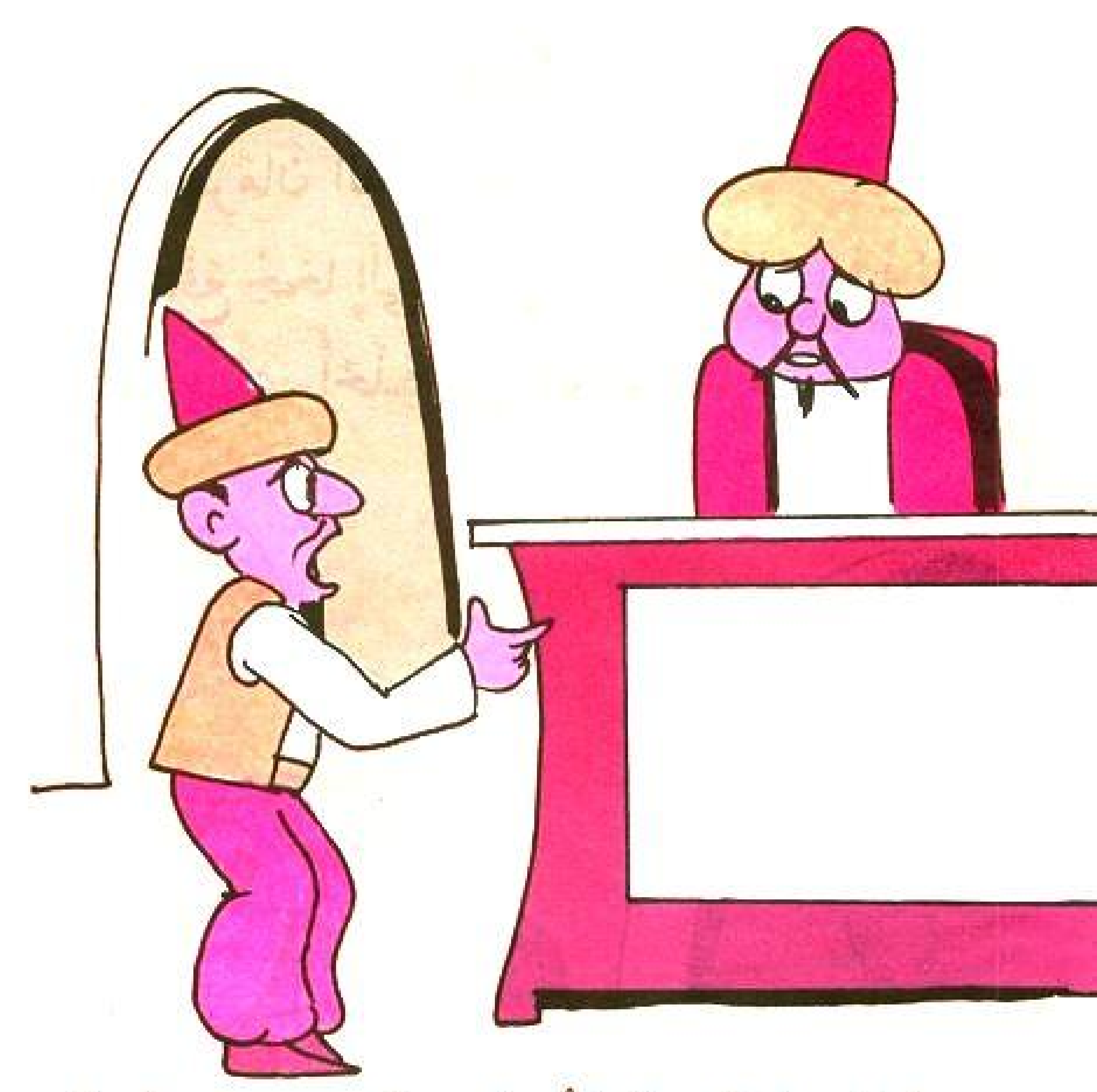
قَالَ الثَّرِيُّ : خُذْ يَا جُحَا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .. إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَارْدُدْ لِي هَذَا الْمَالَ .

قَالَ جُحَا : اطْمَئِنّ يَا صَدِيقِي ..

ثُمَّ أَخَذَ جُحَا كِيسَ الدَّرَاهِمِ وَأَسْرَعَ خَارِجًا .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى انْتَظَرَ جُحَا الرَّجُلَ فِى السُّوقِ ، فَلَمَا رَآهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَبَصَقَ عَلَيْهِ أَمَامَ النَّاسِ ، فَأَمْسَكَ بِهِ الرَّجُلُ وَقَادَهُ إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ ، وَكَانَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ سَيِّئَ السُّمْعَةِ وَمُرْتَشِيًا .





وَهُنَاكَ اشْتَكَى الرَّجُلُ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ وَأَخْبَرَهُ عَنْ فِعْلِ جُحَا ..

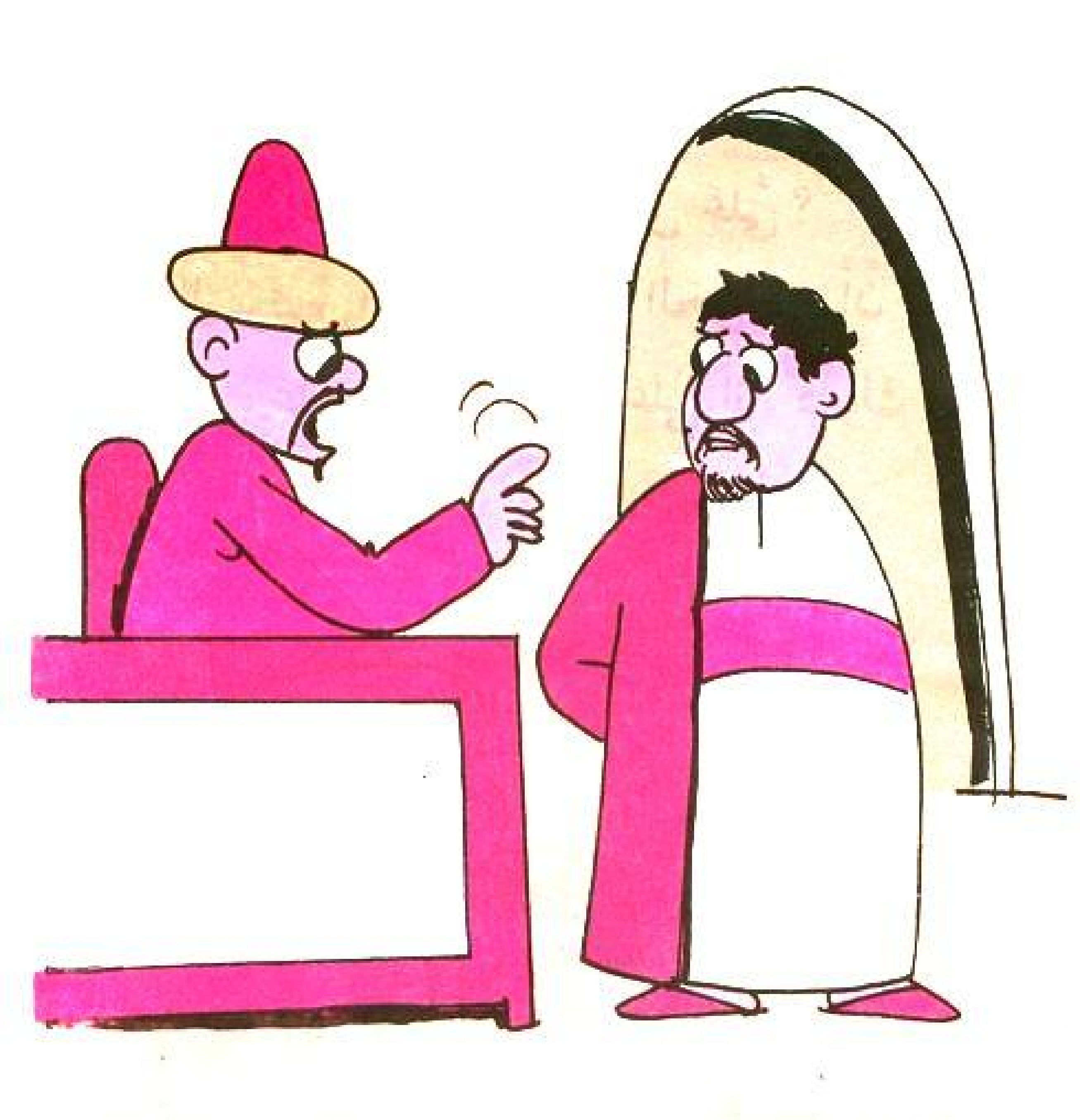
فَسَأَلَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ جُحَا : لِمَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : إِنَّ لَدَىَّ فَرَمَانًا يَجْعَلُ لِى الْحَقَّ فِى ذَلِكَ ..

تَعَجَّبَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ مِمَّا يَسْمَعُهُ ، وَقَالَ : أَرِنِى الْفَرَمَانَ الَّذِى مَعَكَ ..

فَدَفَعَ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ كِيسًا فِيهِ نِصْفُ الْمَبْلَغِ الَّذِى أَخَذَهُ مِنْ صَاحِبِهِ الثَّرِىِّ .





وَمَا إِنْ أَخذَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ كِيسَ الدَّرَاهِمِ ، حَتَّى نظرَ إِلَى الشَّاكِى وَقَالَ لَهُ : حَقًّا لَقَدْ أَبْرَزَ خصْمُكَ فَرَمَانًا صَحِيحًا .

قَالَ الرَّجُلُ فِى غَضَبٍ : مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدِى رَئِيسَ الشُّرْطَةِ ؟ فَرمَانًا ؛ لِيَبْصُقَ عَلَىَّ ؟

قَالَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ : وَلَهُ الْحَقُّ فِى أَنْ يَبْصُقَ عَلَيْكَ ، وَعَلَى النَّاسِ ، بَلْ وَعَلَىّ أَنَا كَذلِكَ ..

